الطَّائِرَةُ الوَرَقِيَّةُ

تأليف: نورهان نور
رسوم: باولو دومينكوني





الطَّائِرَةُ الوَرَقِيَّةُ

تأليف: نورهان نور
رسوم: باولو دومينكوني







صديقتي تُشْبِهُ الطّائِرَةَ الوَرَقِيّةَ.
رَقيقَةً، شَفّافَةً، خَفيفةً.
وبِها شَرائِطُ مُلَوّنَةٌ أَيْضًا.





أُحِبُّها جِدًّا.
وتُحِبُّني جِدًّا.





أَكْثَرُ وَقْتٍ سَعيدٍ نُمضيه مَعًا، حينَ
تُحَلِّقُ هي في السَّماءِ، وَأَرْكُضُ أنا
على الأَرْضِ.



ولكنّني لطالما شعرتُ أَنّني أَطيرُ مَعها،
كُلّما طارَتْ.







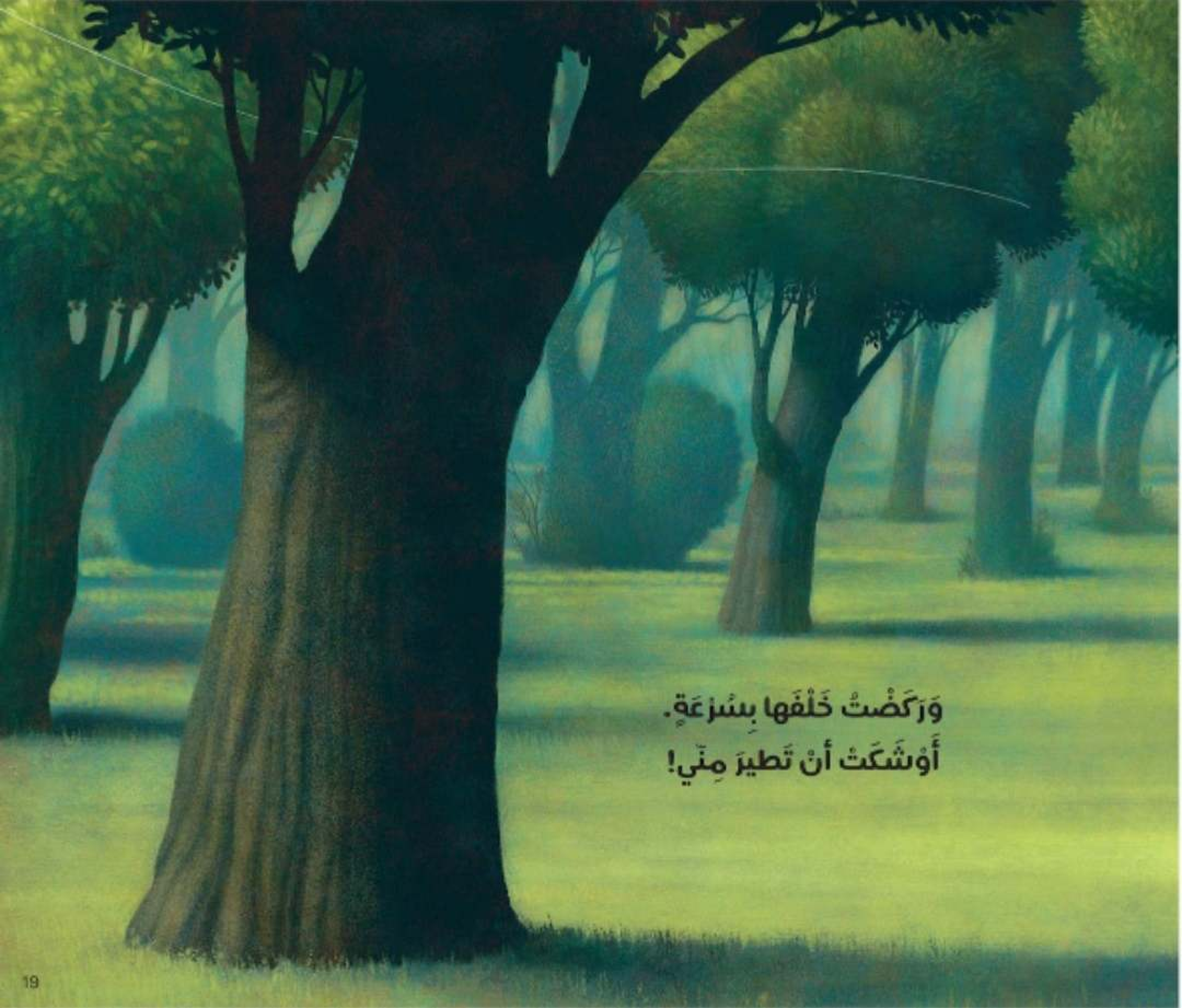
كانَتْ تَضْحَكُ بِصَوْتٍ عالٍ، وَيُمْكِنُ للجَميعِ
أَنْ يَسْمَعَ ضِحْكاتِها.



أَفْلَتَتْ مِنْ يَدي يَوْمًا..







وَرَكَضْتُ خَلْفَها بِسُرعَةٍ.
أَوْشَكَتْ أنْ تَطيرَ مِنّي!





وَلكنّني قَبَضْتُ عَلَيْها في اللّحْظَةِ المناسِبَةِ.



فِي تلك اللّحْظاتِ، التي انْفَصَلْنا فيها عَنْ
بَعضِنا، شَعَرْتُ بِخَوْفٍ كَبيرٍ؛
ماذا لَوْ أَفْلَتَتْ مِنْ يَدي طائِرَتي، وظَلّتْ
تَطيرُ بَعيدَةً عنّي إلى الأَبَدِ؟





سَتَبْقى دائِمًا في يَدي...
فَكَّرْتُ.



سَتَطيرُ وتُحَلِّقُ بَعيدًا عَنّي،
ولكِنْ دائِمًا دائِمًا.. سَتَبْقى في يَدي.

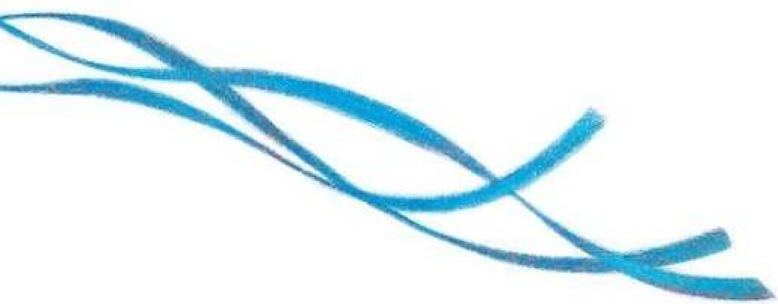






دائِمًا دائِمًا،
سَتَبْقى في روحي..











حين يتعلّقُ قلبُنا بشَخصٍ ما، فإنّنا نعلو ونهبطُ معه في كل حالاته. نشعرُ به وبأيّ نسمة ريحٍ قد تُقلِقه، أو عاصفةٍ تزيد من آلامه. تماماً كالطائرة الورقيّة.
هذه قصةٌ عن الحبّ، والخوف من احتمالات الفَقْد، واليقين الثابت أن الحُبّ الذي يُزرعِ بداخلنا مرّة، يبقى إلى الأبد، مهما تمرّ عليه عواصفُ أو رياحٌ عاتية.

أشجار